

المحاضرة 51 - العقيدة - المستوى الرابع - د. أبو زيد مكي - قواعد في المحكم والمتشابه

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدة الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلماً خاشعاً ولساناً ذاكرة اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - [00:00:50](#)

حياكم الله طلاب العلم المحاضرة الخامسة عشر من محاضرات مادة العقيدة المستوى الرابع في اكااديمية زاد في هذه المحاضرة سنتحدث بمشيئة الله عن صورة من صور الغلو في الصالحين وهي سورة اتخاذ قبور الصالحين مساجد - [00:01:14](#)

من صور الغلو في الصالحين ان تتخذ قبورهم مساجد مساء اتخاذها مساجد يكون بامر من اثنين. اما بان يبنى عليها مسجدا ويصبح هذا المسجد صلى فيه ويكون هذا القبر في هذا المسجد - [00:01:41](#)

او من صور اتخاذ القبور مساجد ان تعد تلك المقبرة وذلك المكان الذي فيه القبر ان يتعاهد بالصلاة فيه وان لم يبنى عليه مسجد لكن يصلي الانسان دائما هناك هذا من اتخاذ ذلك القبر - [00:02:01](#)

مسجد سنأخذ بعض النصوص التي تدل على تحريم اتخاذ قبور الصالحين مساجد من ذلك ما ورد في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ان ام سلمة رضي الله تعالى عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:19](#)

كنيسة رأتها بارض الحبشة عندما كانت ام سلمة مع المهاجرين الذين هاجروا في بداية الامر الى الحبشة فذكرت انها رأت كنيسة وما فيها من الصور صور من؟ صور اولئك الصالحين في داخل تلك الكنيسة - [00:02:46](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك كالنصارى اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا اي هم يعظمون ذلك الرجل الصالح او العبد الصالح ويغنون في تعظيمه. يحبونه لكن يغنون في ذلك الحب - [00:03:08](#)

ومن الغلو في ذلك الرجل الصالح او العبد الصالح اذا مات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله اولئك فرار الخلق عند الله لاحظوا يا اخوان - [00:03:36](#)

هم يظنون انفسهم انهم خير الخلق عند الله لانهم يحبون اولياء الله ويحبون الصالحين ويحبون الانبياء والرسول والنبي صلى الله عليه وسلم يفهم بانهم شرار الخلق عند الله سبحانه وتعالى. شرار الخلق - [00:04:00](#)

عند الله ما السبب؟ السبب هو الغلو في الصالحين غلوا فيهم حتى جعلوا قبورهم مسجدا. بنوا على قبره مسجدا وجمعوا فتنة اخرى جعلوا تمثال له في داخل ذلك المسجد فقال صلى الله عليه وسلم اولئك شرار الخلق عند الله. لا يوجد عاقل - [00:04:23](#)

لا يوجد عاقل مسلم عاقل يسمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زال يصر على ان يتخذ قبور الاولياء اماكن للصلاة او يبنى عليها المساجد وكثير من البلدان الاسلامية للأسف الشديد يرون ان المسجد يزداد فيه الاجر اكبر اجر الصلاة - [00:04:49](#)

اجر البناء اذا كان فيه مسجد هذا شيء من من العجائب من العجائب يا اخوان ويظنون بذلك ان هذا يقربهم عند الله. وانهم بسبب هذا الفعل يصبحون خير الناس عند الله. والنبي - [00:05:14](#)

صلى الله عليه وسلم يقول اولئك شرار الخلق عند الله. والله هذه اللفظة يا اخوان عندما يسمعا المؤمن بكلام الله وكلام رسوله يسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اولئك الذين يتخذون قبور الصالحين - [00:05:31](#)

مساجد شرار الخلق عند الله. والله شيء مرعب يا اخوان. شيء مرعب. يجعل الانسان يخاف من مثل هذه الافعال وفي البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها ايضا قالت - [00:05:49](#)

لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اي الموت يطرح خميصة له على وجهه اذا اغتم بها صلى الله عليه وسلم كشفها يعني يغطي بها وجهه فاذا بدأ يضيق النفس عليه كشفها - [00:06:04](#)

فقال وهو كذلك يعني في سياق الموت لاحظوا فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى. لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا يعني هؤلاء اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [00:06:24](#)

يقول لعنة الله عليهم ومن اجل ماذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا الحديث وهو في سكرات الموت يحذر هذه الامة ان تصنع كما صنعت اليهود والنصارى فتتخذ قبور انبيائهم مساجد - [00:06:49](#)

تقول عائشة ولولا ذلك ابرز قبرها يعني كان قبره خارج البيت غير انه خشي ان يتخذ مسجدا ايها الاحبة في الله هؤلاء الذين يبنون على القبور مساجد ملعونين. ملعونين على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الفائدة - [00:07:07](#)

ما الفائدة تأتي الى آآ قبر ثم تبني عليه مسجد وتستحق بذلك الدعاء عليك من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يطردك الله ويبعدك عن رحمته. ما الفائدة من ذلك - [00:07:34](#)

انت تريد القربى من الله ولا تريد البعد عن الله؟ تريد ان تنال رحمة الله ولا تريد ان تطرد عن رحمة الله بهذا الفعل بالغلو في الصالحين ومن الغلو فيهم ان تتخذ قبورهم مساجد هذا الامر سيكون سببا لان تطرد وتبعد عن رحمة الله سبحانه وتعالى - [00:07:50](#)

ولمسلم عن جندب ابن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول للموت بخمس. هناك قوة في سكرات الموت وهذا قبل ان يموت بخمسة ايام. وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل - [00:08:14](#)

فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا رسولنا صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن ايضا. كما ان ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن. رسولنا صلى الله عليه وسلم خليل الرحمن - [00:08:33](#)

ويقول ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. وهذا يبين منزلة ابي بكر رضي الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يقول هنا موضع الشاهد. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون - [00:08:47](#)

دون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن هذا رسولنا صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذ القبور مساجد في اخر حياته - [00:09:05](#)

قبل ان يموت بخمسة ايام هذي واحد وهو في سياق الموت يلعن من فعل ذلك والصلاة ايها الاحبة عند القبور من ذلك وان لم يبني مسجد وهو معنى قوله خشي ان يتخذ مسجدا - [00:09:28](#)

فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. كل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا - [00:09:47](#)

اذا ايها الاحبة في الله هذه النصوص وغيرها كثير احذر من من الغلو في الصالحين ومن صور الغلو في الصالحين الذي حذرت منه النصوص ان تتخذ قبورهم مساجد ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشينة الله - [00:10:04](#)

للايمان اركان لا يتم الا بها فاذا سقط منها ركن لم يكن الانسان مؤمنا. وهي ستة الايمان بالله ويشمل الايمان بربوبيته اي بانه الخالق المالك المدبر وبالوحيته فلا معبود بحق الا الله - [00:10:23](#)

وكل معبود سواه باطل. وباسمائهم وصفاته فله الاسماء الحسنى والصفات العليا. ونؤمن بالملائكة وانهم مخلوقون من النور وانهم عابدون لله مطيعون يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولهم اعمال كلوا بها - [00:11:00](#)

فجبريل موكل بالوحي وميكائيل بالمطر والنبات واسرافيل بالنفخ في الصور. ونؤمن بالكتب انزلها الله على رسله حجة على العالمين. وما حجة للعالمين. قال تعالى رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس - [00:11:37](#)

ومنها التوراة والانجيل وزبور وصحف ابراهيم وموسى واعظمتها وخاتمها القرآن العظيم الكتاب ومهيمننا عليه. ونؤمن باليوم الاخر وهو ويوم القيامة ونؤمن بما فيه من البعث والحشر وصحائف الاعمال والميزان والحساب والصراط والحوض والشفاعة والجنة والنار - [00:12:07](#)

ونؤمن بالقدر خيره وشره. وهو تقدير الله تعالى للكائنات. حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. وله اربع مراتب. العلم والكتابة والمشينة والخلق فثبت ايمانك بالعلم والعمل. واحذر من شبهات المشككين - [00:12:46](#)

واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين حياكم الله ايها الاحبة اه ذكرنا ثلاثة نصوص تحذر من اتخاذ القبور مساجد ايضا لدينا نص رابع في هذا الدرس اه اخرجنا الامام احمد بسنده عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:13:14](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد الذين يتخذون القبور مساجد يصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم - [00:13:57](#)

بانهم شرار الناس. هناك في الحديث الاول وصفهم بانهم جرار الخلق عند الله. وهنا يصفهم بانهم شرار الناس ايها الاحبة في الله من هذه النصوص يتبين لنا ان الشرع يغفل - [00:14:22](#)

على من اتخذ القبور مساجد يحرم ذلك تحريما مغلظا فيصف الفاعلين بانهم شرار الخلق عند الله وهؤلاء الذين يبنون على القبور مساجد. ملعونين على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم من شراء - [00:14:43](#)

الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن اتخاذ القبور مساجد في اخر حياته فهذا امر محرم وتحريمه تحريما مغلظا. هذه الصورة من صور الغلو في الصالحين بان تتخذ - [00:15:04](#)

امورهم مساجد جاء الشرع بتحريم ذلك تحريما مغلظا ما السبب يا اخوان السبب ان اتخاذ القبور مساجد سيعود بهؤلاء المتخذين القبور مساجد سيعود بهم الى الوثنية سيتحول ذلك القبر سيتحول الى وثن يعبد من دون الله سبحانه وتعالى - [00:15:22](#)

روى الامام مالك في موطنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد حديث واضح اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:15:51](#)

ثم حذر قال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ما السبب ان اتخاذ قبور الانبياء مساجد سيجعل قبورهم اوثانا تعبد من دون الله فدل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعل يا الله قبر وثن يعبد وذلك بان يتخذ مسجدا. فان قوما اتخذوا قبور انبياء مساجد - [00:16:14](#)

فتحولت اوثانا تعبد الغلو في قبور الصالحين باتخاذها مساجد يصيرها اوثانا تعبد من دون الله ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد. في قوله تعالى افرايتم اللات والعزى؟ قال - [00:16:39](#)

كان يلت لهم السويق فمات فعكفوا على قبره عكفوا على قبره ماذا يعني؟ اعتكفوا هناك على القبر يدعون الله ويصلون لله وكان اصلا هو يلت لهم السويق رجل صالح يلت للحجاج فعكفوا على قبره هذا العكوف على قبر - [00:17:00](#)

ذلك الذي كان يلت السويق ادى الى ان يكون ذلك القبر وثنا يعبد. لماذا؟ لانهم ادى ذلك الى عبادته. وصار اللات المعروف وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد - [00:17:24](#)

والسرج المتخذين على القبور مساجد ملعونين بما يفضي ذلك الى الوثنية والعياذ بالله لاحظوا يا اخوان وهناك من درس هذا الامر وزار تلك القباب وتلك الاضرحة سارها ورأى فيها من الاشياء العجيبة - [00:17:48](#)

من تلك الاشياء التي ترى عادة في الاضرحة وفي تلك القبور التي وضع عليها قباب انهم يدخلون اليها ويظهرون في في الدخول التعظيم والاحترام واظهار غاية الادب وغاية الخشوع ويخلع الانسان نعليه من مسافة بعيدة ثم يدخل خاشعا محترما مقدرا مقدسا ذلك المكان - [00:18:09](#)

ثم يبدأ يمارس في البداية نوع من التبرك ويتبرك بالضريح يتبرك بالقبة فيأخذ من ترابها يضع يديه على السياج المعدني الذي حول القبر يتمسح بذلك السياج يمسح على جسده وملابسه فيكون هناك - [00:18:42](#)

التبرك واضح تعظيم واحترام وتبرؤ ثم عادة القبر في ذلك الضريح او القبة عادة يكون في الوسط فماذا يصنع؟ بعضهم يأتي ببخور وبعضهم كذا ثم يدورون حول ذلك الضريح فيطوفون حول ذلك القبر - [00:18:59](#)

ثم يستمر الامر حتى يتوجهون الى ذلك المقبور بالدعاء. والاستعانة به واللاحاح عليه في ان يجيب دعاءهم ومنهم من يلتزم القبر يعني كما يلتزم الانسان عند باب الملتزم ويعتكف هذا يلتزم - [00:19:21](#)

ويصح عنده وآآ يجار اليه حتى يفرج عنه كربهم ومنهم من يصل به الامر ان يتوجه الى ذلك القبر بالسجود ويقدم عندها النذور وبعضهم يبقى بالشهر فيعتكف عند ذلك الضريح حتى يشفى من مرضه او حتى - [00:19:39](#)

من يذهب منه الضيق وهكذا ايها الاحبة في الله لا شك ان شرعنا علمنا احترام المسلم حيا وميتا. وان الميت وان القبور تحترم علمنا الشرع هذه الكيفية كيف تحترم هذه القبور - [00:20:01](#)

اخرج الامام مسلم بسنده عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان يجلس احدكم على جمرة هذا الحديث تجلس على جمرا لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق - [00:20:20](#)

ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر علمنا الشرع يعني احترام القبور وكيف نحترمه ان لا نجلس عليها؟ ان لا نمشي على القبور هذا من احترامهم - [00:20:40](#)

من احترامهم ان يوضع شاخص علامة عند رأس القبر ان يرفع القبر قدر شبر ليعلم انه قبر المقبرة نفسها تحاط بسور اه لحفظها وتمييزها عما حولها. هذا كله من التعظيم اه والاحترام للقبور بالاشياء الشرعية - [00:20:56](#)

اما الوسائل المحرمة ان يرفع القبر عن الارض اكثر من شبر يرفع ويكون كالضريح هذا امر محرم وصلة محرمة. قال صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب لا تدع تمثالا الا طمسته. ولا قبرا مشرفا الا - [00:21:18](#)

انما يرفع مقدار شبر حتى يعلم انه قبر فلا يعطى وهكذا وتوضع علامة على رأس القبر حتى يعرف انه فلان الفلاني وهكذا ايضا من الوسائل المحرمة البناء على القبور لحديث جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليهم - [00:21:38](#)

ايضا طلاء القبر بالدهان او الجص او غير ذلك من انواع الزينة. هذا ايضا ورد في الشرع النهي عنه الكتابة على القبور المدح والثناء والشعر او نحو ذلك مما يدخل في النياحة على الميت - [00:22:04](#)

او يفتح باب التعظيم والغلو فيه. هذا ايضا ممنوع غرس الاشجار على القبور وزراعة النبات الاخضر عليه فهذا ايضا ليس من الوسائل المشروعة وسيلة محرمة وهو من عادات غير المسلمين من عادات النصارى مع قبورهم. هذه - [00:22:20](#)

مسائل محرمة. روى الامام مسلم رحمه الله بسنده عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه - [00:22:39](#)

وخرجه الترمذي وغيره باسناد صحيح وزاد وان يكتب عليه. هذه كلها وسائل محرمة في احترام القبور وتعظيم القبور ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله هل كرم المرأة احد مثلما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال - [00:22:52](#)

وانما خصت المرأة ببعض الاحكام. كاعفائها من الجمع والجماعات مراعاة لانوثتها. لا تحقيرا لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعها الحياء من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - [00:23:26](#)

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:23:53](#)

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - [00:24:15](#)

انها لم تأمر الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات كعائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة

افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة - 00:24:41

ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا - 00:25:01

حياكم الله ايها الاحبة اه ايضا من صور الغلو القبور الصالحين ان تشد لها الرحال ان يسافر الانسان الى الى ذلك القبر في ذلك البلد من اجل ان يزور ذلك القبر. هذا من الغلو - 00:25:37

وهذا نهى عنه الشرع ففي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام - 00:26:08

ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد هنا لا يا اخوان في لا تشد الرحال. هل هي لا ناهية هؤلاء النافية هي اما ان تكون لا ناهية او تكون لا نافية - 00:26:28

فان كانت لا الناهية فهذا للتحريم لا تشد الرحال. فمن شد الرحال لغير تلك المساجد الثلاثة من اجل التعبد لله فشذ الرحال من اجل ان يزور ذلك القبر تعبدا لله - 00:26:51

وهنا قال لا تشد فهذا وتكون لا بمعنى النهي فيكون شد الرحل من اجل زيارة القبور محرم ويكون هذا التحريم شاملا دي قبر الاولياء والصالحين والاقارب وقبر النبي صلى الله عليه وسلم. فلا تشد الرحال - 00:27:07

في زيارة القبور سواء في ذلك قبر النبي صلى الله عليه وسلم او قبر غيره. فتكون هنا لا الناهية ويكون هذا النهي يدل على التحريم واذا كانت نافية لا تشد الرحال بمعنى نفي - 00:27:29

ان ان الانسان يشد الرحال لغير تلك المساجد. فيكون هذا النفي نفي للاستحباب. فلا يوجد اي فضيلة في شد الرحل من اجل زيارة القبور ليس في اي فضيلة مسار سواء ناحية او ناحية او نافية - 00:27:45

فصار هناك اجماع من اهل العلم على عدم استحباب شد الرحل من اجل زيارة القبور اذا كانت نافية لا فضيلة. واذا كانت ناهية فهي محرم اذا الامر يدور بين امرين - 00:28:03

شد الرحل لزيارة القبور عموما وقبر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا من تلك القبور شد الرحل من اجل تلك الزيارة للقبور لا فضيلة فيه واذا قلنا لا ناهي ويكون هذا الامر محرم - 00:28:21

فمن اعتقد ان السفر لزيارة القبور قرينة وعبادة وطاعة فقد خالف الاجماع لان الاجماع انه ما فيها ما فيها فضيلة واذا سافر الاعتقاده ان ذلك طعن كان ذلك محرما بالاجماع. محرم اذا كنت تعتقد ان سفرك هذه عبادة - 00:28:37

وطاعة وفضيلة ولا يوجد نص فهذا يصبح يعني هذا مخالف للاجماع وايضا هذا الفعل منه محرم بالاجماع يا اخوان ننتبه الى بعض الغلطات التي تحدث في مثل هذا الموضوع من تلك المغالطات - 00:28:59

انه يخلط بين النهي عن شد الرحل من اجل زيارة القبر وعن النهي عن زيارة القبر هل بينهما فرق الذي يقول لا تزوروا القبور هذا الذي ينهى عن زيارة القبر - 00:29:18

هذا يخالف حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويخالف ما هو معلوم من الدين بالضرورة النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها - 00:29:35

فانها تذكركم الاخرة فيأتي شخص يقول عندما يسمع شخص ينهى عن شد الرحل لزيارة القبر يقول انظروا فلان يحرم زيارة القبور يخلط على الناس ويلبس عليهم. ذاك ينهى عن السفر من اجل زيارة القبور - 00:29:45

وهذا يقول انظروا ينهى عن زيارة القبور وهو لم ينهى عن ذلك هل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم محرم احد ينهى عن ذلك؟ ما احد ينهى عن ذلك. انما النهي عن شد الرحلة - 00:30:03

فلو شد الرحل من اجل ان يصلي في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم هذا خير وهناك من يلبس عندما يعني ينهى عن الزيارة البدعية للقبور - 00:30:15

ينهى عن الزيارة التي يكون فيها البدع للقبور فيقول انظروا ينهى عن زيارة القبور. فيخلط بين النهي عن الزيارة البدعية والزيارة الشرعية. ويخلط النهي عن شد الرحل لزيارة القبور زيارة القبور - [00:30:30](#)

ثم ابني على ذلك استنتاج بان هؤلاء الذين ينهون عن شد الرحلة لزيارة القبور والذين ينهون عن ما يفعل عند القبور من الامور المحرمة والبدعية يستنتجون من ذلك ان هؤلاء لا يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحبون الاولياء ولا يحبون الصالحين وهذا كله من التلبيس على الناس - [00:30:48](#)

كلهم من التلبيس على الناس. شخص ينهى عما نهى عنه رسول الله. لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. وشخص ينهى عن ان اه يقام في تلك الزيارة للقبور الامور المحرمة والبدعية ثم يقولون هذا لا يعظم الاولياء - [00:31:13](#)

يعظم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة في الله زيارة القبور زيارة القبور على قسمين اما زيارة بشد رحل او زيارة بدون شد رحل اذا كان الزيارة للقبور بشد رحل فهذه الزيارة ممنوعة - [00:31:33](#)

انتهينا من هذا واذا كانت بدون شد رحل فهي تنقسم الى قسمين زيارة مشروعة وزيارة ممنوعة اذا كانت هذه الزيارة بدون شد رحل كانت وفق ما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:56](#)

من الاتعاظ باحوال الموتى وكانت من اجل السلام على الموتى ومن اجل الدعاء لهم ففعل ما شرع لنا ان نفعله عند القبور. هل سمى زيارة مشروعة اما الزيارة الممنوعة هي ما كان فيها مخالفة لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:32:14](#)

وهو ما يكون القصد فيها الانتفاع من الموتى. لا نفع الموتى انما الانتفاع من الموتى هذه الزيارة الممنوعة منها ما هو شرك اكبر ومنها ما هو شرك اصغر اذا كان هذا الانسان يأتي الى قبور الصالحين - [00:32:38](#)

ويزورها من اجل ان ينتفع بها. فيتوجه لهؤلاء المقبورين يتوجه اليهم بالدعاء والاستغاثة والتضرع والذبح والنذر وان لم يعتقد فيهم انهم يخلقون انهم يملكون انهم يرزقون انهم يدبرون لكن اصرف لهم انواعا من انواع العبادة - [00:33:00](#)

من الدعاء والاستغاثة طلب الاستعاذة العوظ والتلجاء والتحرز بهم اه ويذبح لهم ينذر لهم هذا شرك اكبر. لانه حول ذلك القبر الى وثن يعبد من دون الله اما اذا كان الطلب من الله - [00:33:24](#)

وهو قصد تلك البقعة قد اوقع الشيطان في نفسه هنا لا يوجد نص. اوقع الشيطان في نفسه ان الدعاء عند ذلك القبر والصلاة لله عند ذلك القبر فيدعو الله مخلصا ويطلب من الله لا يطلب من الميت. وآآ يصلي لله مخلصا لله سبحانه وتعالى - [00:33:48](#)

لكنه يعتقد ان ذلك المكان مكان مبارك وسبب لاجابة الدعاء وسبب لقبول الصلاة وسبب لقبول الاستغفار ونحو ذلك هذا وقع في امر محرم وقع في شرك اصغر لانه قد يجاب تجاب دعوته - [00:34:09](#)

فماذا يصنع؟ يظن ان ذلك الولي قد قد له دور في قبول الدعوة فيتوجه المرة الثانية يتوجه بالدعاء اليه فيقع في الوثنية ويقع في الشرك عيادا بالله فهذه انواع زيارة القبور بدون شد بشد رحل هذا محرم بدون شد رحل تنقسم الى زيارة مشروعة اذا اتى -

[00:34:28](#)

بها اتى فيها بالمشروع. وزيارة ممنوعة اذا كان هدفها الانتفاع بالموتى واذا كان هدفهم الانتفاع بالموتى بدعائهم والاستغاثة بهم هذا شرك اكبر. واذا كان فقط يعتقد ان تلك البقعة بقعة مباركة فهذا - [00:34:52](#)

هذا يعتبر شرك اصابي نلخص ونقول ما يفعل عند القبور امران اثنان اما مشروع وهو ما شرعه الشارع من زيارة القبور على الوجه الشرعي من غير شد رحل هذا امر مشروع او ممنوع منها وهو محرم - [00:35:11](#)

التمسح بتلك المقابر التوسل الى الله باهلها. الصلاة عندها والبناء عليها الغلو فيها وفي اهلها. واذا بشرط انه لم يبلغ رتبة العبادة. هذا فعل محرم شرك اصغر او ممنوع وهو نوع من الشرك الاكبر دعاء اهل القبور والاستغاثة بهم وطلب الحوائج الدنيوية والاخرية منهم.

اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:35:30](#)

باسمائهم الحسنی وصفاته العلی ان يجعلنا جميعا من اهل التوحيد الخالص وان يرد جميع المسلمين الى الله ردا جميلا صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا - [00:35:56](#)

راغبنا فف كل علم نافع ٱنمو العلم وٱتقدم. تقنفاءه ومجالاته ومعه مطور اءواتنا فف تقءفم العلم الشرعف. اكاءفمفة زاء هءه عقفءتنا الصءفءة فطرة تنفف الشكوك بواضح البرهان بشرى لنا زاء اكاءفمفة - 00:36:13

- 00:36:53